Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلـــك كله إلى الأجيال القادمة، أصحابه الحقيقيين. فإن لم يوفِ هذا الوارث رسالة التاريخ المتعلقة باليوم والغد حقها من الاهتما، فسوف يحسب مسؤولاً عن خراب اليوم وضياع الغد. وهي مسؤولية تجعله -بقياس معين- في موضع خيانة القضية والتاريخ وهدم الجسور بيننا وبين المستقبل، إذا ما وقع الوارث في غفلـــة وتقـــاعس، أو توقف للبحث عمن يحيل إليه الأداء، بل وحتى إن بهرته محاسن الآخرة الجذابة فذهل رغباً إليها. فمن الضرورات اللازمة حقاً أن نوقن بـــأن المستقبل لنا من حيث وجودنا وبقاؤنا، وننظر إليه بهذه العين. فمن المهم لتنشـــيط حركتنا أن نجعل ذلك في رأس أولويات مشاعرنا وأفكارنا وبرامجنا. وخـــلاف هذا تحقيرٌ وخيانة للأمة. لقد آن الأوان، بل يكاد أن يفوت، لكي نحمـــل أعـــباء مؤسســـاتنا في كـــل مجال مثل الدين والعلم والفن والأخلاق والاقتصاد والعائلة، ونسمو بها إلى مواقعها الحقيقية في تاريخنا. فنحن أمة ننتظر ونترقب رجال عزم وإرادة وجهد يحملون هذه المسؤولية.

فـــنحن لســـنا بحاجة إلى حسنات ونظم فكرية تستجدى من الخارج أو الداخل، بل حاجتنا الماسة هي إلى أطباء الروح والفكر الذين يحفزون في شعبنا كله حس المسؤولية وشعور القلق والاضطراب... حكماء الروح والفكر الذين يُمَكّـــنون الـــتعمق في أرواحـــنا بدلاً عن وعود السعادة المتقلبة إلى الزوال، ويرفعوننا بحملة واحدة إلى مراتب نرى بها المبدأ والمنتهى معاً وسوية.

نعم، ننتظر رجالاً يعشقون المسؤولية والقضية إلى درجة يتخلون فيها حتى عـــن دخول الجنة، وحتى الخروج منها لأجلها إن دخلوها... رجال يقولون: "والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما